جهود الإمام تركي بن عبد الله آل سعود في تأسيس الدولة السعودية الثانية

د . عبد الرحمن عبد العزيز الحصين
الأستاذ المساعد بقسم التاريخ والحضارة
كلية الشريعة والدراسات الإسلامية- جامعة أم القرى

ملخص البحث

نتحدث عن حالة نجد بعد سقوط الدولة السعودية الأولى سنة ١٢٣٣هـ / ١٨١٨م، ثم ظهور الإمام تركي بن عبد الله آل سعود في نجد ، وضم مناطق نجد واستقرار الحالة الأمنية في نجد بعد دخول الإمام تركي بن عبد الله آل سعود الرياض سنة ١٣٤٠هـ/ ١٨٢٤م، ثم جهود الإمام تركي في ضم الإحساء ومناطق الخليج العربي كالبحرين ومسقط وجهوده مع القواسم وأبو ظبي والكويت مما جعله يخضع شرقي الجزيرة العربية لنفوذه وجعلها تدفع الزكاة له ، ثم جهوده في إقامة العلاقات مع بريطانيا وهذا جعل المناطق المحيطة بنجد تلتف حول الإمام تركي بن عبد الله آل سعود لمساعدتهم في الخلاص من السيطرة الأجنبية ، ثم إبراز ما كان يتصف به الإمام تركي من الصفات الحميدة والأخلاق الفاضلة التي جعلته مضرب الأمثال في تواضعه، وحبه للمساكين، وما امتاز به من الشجاعة في الحروب والدهاء السياسي في تصريف الأمور في الدولة مع الالتزام بتطبيق الحدود الشرعية ونشر دعوة التوحيد والإصلاح، وهذا لا شك جعل الإمام تركي بن عبد الله هو المؤسس الحقيقي للدولة السعودية الثانية بسبب ما قام به من الأعمال العظيمة والجهود الجبارة في إعادة مجد أسرته الكريمة ونشر الأمن والرخاء في البلاد ثم وفاته في سنة ١٢٤٩هـ / ١٨٣٤م بعد أن حرر البلاد من الاحتلال الأجنبي وأبعد البلاد من الزعماء المتقاتلين ووحدها وأقام فيها النظام والعدل والأمن وهذا معناه " تأسيس دولة " .

المقدمـــــة:

كانت الفترة التي أعقبت سقوط الدرعية ، عاصمة الدولة السعودية الأولى سنة ١٢٣٣هـــ / ١٨١٨م ، وحتى بداية حكم الإمام تركي بن عبد الله بن سعود سنة ١٢٣٨هـــ / ١٨٢٢م تعتبر من الفترات التاريخية المظلمة التي مرت بإقليم نجد بشكل خاص وشبه الجزيرة العربية بشكل عام إذ تميزت بالفتن والحروب الأهلية ، وسادها الارتباك السياسي والاقتصادي الذي أخل بتوازن المنطقة من خلال فقدانها الحاكم القوي ، الذي يمسك بزمام السلطة في المنطقة ، ويدير البلاد وفقاً لما تقتضيه الشريعة الإسلامية ، وما يناسب تكويناتها السياسية والاجتماعية المعروفة.

ومع أن الدولة السعودية الأولى انهارت من الوجهة والمفهوم السياسي ، إلا أنها تركت في نجد مقومات الدولة السعودية الثانية ، إذ ظلت أفكار دعوة الشيخ محمد بن عبد الوهاب الإصلاحية في أذهان الناس ، وظل المجتمع النجدي يكن الولاء للأسرة السعودية التي تبنت الدفاع ضد حكم الأتراك ومحمد علي .

ومع سقوط الحكم السعودي ، والذي قام على أسس راسخة من العقيدة الإسلامية، والذي فاز بتقدير وحب الشعب واحترامه إلى الانحراف بسبب ترك التعاليم الدينية التي أنقذت العرب من بربرية كانوا مقيدين في أغلالها قبل ظهور الدعوة الإصلاحية في نجد ، فقد بدأت تظهر في الأفق تلك المنافسات والمنازعات القبلية القديمة بتشجيع من المستعمرين الجدد ، ذلك أن هؤلاء ما كانوا يهتموا مثقال ذرة بمصلحة البلاد وخيرها ، لقد كان هدف إبراهيم باشا هو إشاعة الرعب في قلوب الناس وفرض الضرائب الباهظة لتمويل جيشه ، ولم يكن صوت العقل والدين مسموعاً ، وأصبح السفر بين القرى والمدن خطراً على حياة الفرد ، ويبدو ذلك مما حصل في الدرعية وغيرها في نجد من تدمير وسلب ونهب وقتل كان من سياسة محمد علي أن يدع البلاد العربية تغرق في الفوضى ، فلا يهمه من أمرها إلا أن تحجب هذه الدعوة أن تصل أقاليم ساحل البحر الأحمر ، بالنظر لأهميتها الحيوية للدولة العثمانية ولم يكن هو ولا غيره يتصور أن هذه الدعوة الإصلاحية المباركة قد تبرز مرة أخرى في أقل من عشر سنوات ، فتقضي على الفوضى التي غرقت فيها الجزيرة العربية أيام حكم أبنه إبراهيم سنة ١٢٣٣هـــ / ١٨١٨م .

ولذلك سارع أهل نجد والمناطق المحيطة بها في الالتفاف حول الإمام تركي بن عبد الله أملاً في أن يحفظ لهم ما بقي من الأنفس والأموال .

من هنا ندرك الأوضاع السيئة التي عاشتها المنطقة والجهود الجبارة التي بذلها الإمام تركي بن عبد الله في استرداد الحكم السعودي سنة ١٢٣٨هـــ / ١٨٢٢م في المنطقة في وقت كان أفراد الأسرة السعودية مطاردون من الحاميات العثمانية في أي مكان للقبض عليهم وقتلهم أو تشريدهم ، في هذه الظروف العصيبة استطاع الإمام تركي أن يعيد ملك الأسرة السعودية مما جعله حقاً المؤسس الحقيقي للدولة السعودية الثانية وهذا ما سآتي عليه بالتفصيل في هذا البحث .

وقد اعتمدت في هذا البحث على بعض الوثائق الإنجليزية بالإضافة إلى الوثائق العربية في القاهرة والمصادر المعاصرة لهذا الموضوع .

وقد أوضحت في بداية الموضوع حالة نجد بعد سقوط الدولة السعودية الأولى، لأوضح الجهود التي بذلها الإمام تركي في الوصول إلى الحكم ثم ظهوره وجهوده العظيمة لإعادة الحكم السعودي موضحاً ما كان يتحلى به الإمام تركي بن عبد الله آل سعود من صفات مميزة كانت من أسباب نجاحه في إعادة ملك الآباء والأجداد ونشر الدعوة السلفية في نجد وشبه الجزيرة العربية .

حالة نجد بعد سقوط الدرعية
١٢٣٣هـ / ١٨١٨م

لقد أمر محمد علي باشا ابنه إبراهيم باشا وهو في الدرعية بهدم الدرعية وتدميرها، وأمر العساكر أن يهدموا دورها وقصورها ، وأن يقطعوا نخيلها وأشجارها ، ولا يرحموا صغيراً ولا كبيراً [١] .

ونهبت الأموال وقتل الرجال وقطع النخل ، وانحل نظام الأمن وترك الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ، فلا يستطيع أحد أن يأمر بالمعروف أو أن ينهى عن منكر وارتكبت المحرمات والمنكرات جهارا نهارا في المجتمعات، واختفت المدارس ودور العلم ، وهجرت المساجد ، وعمرت المجالس باللهو والطرب والغناء ، وسل سيف الفتنة بين الناس وأصبح الإنسان لا يبيت آمنا في بيته، وأصبح الناس لا يمشون في الأسواق إلا بالسلاح نهارا وليلاً [٢].

وقد وصف الجبرتي جنود محمد علي وما عملوه في نجد فأوضح أن عسكر الباشا يتجولون في المدينة غدوا وعشيا وهم يأكلون ويشربون جهارا في نهار رمضان ، ويجلسون على المصاطب وبأيديهم الأقطاب والشبكات التي يشربون فيها الدخان من غير احتشام ولا حياء ، وينصبون الخيام للبغايا والحشاشين والفساق وأهل الأهواء فكانوا يشربون الخمور ويزنون ويلعبون القمار جهارا في نهار رمضان ولياليه [٣].

ولم يكتف العثمانيون بالحملة التي وجهت إلى الديار النجدية والحجازية وما قامت به من أعمال وحشية في تدمير القرى والمدن وإعدام القادة والوجهاء والأعيان ونهب السكان ما يملكون من مال ومتاع وقطع النخيل[٤].

وبذلك انتهى حكم الدولة السعودية الأولى ١٢٣٣هـ / ١٨١٨م على يد إبراهيم باشا ونقل آخر أئمتها عبد الله بن سعود إلى مصر ، ثم الاستانة ، وهناك تم تنفيذ حكم الإعدام فيه [٥] .

ولم يكتف الأتراك بذلك بل جددوا حملتهم لاستئصال البقية الباقية من آل سعود ، لأن الباب العالي كان دائم القلق على نفوذ السلطان العثماني من أن يتمكن آل سعود من إعادة تأسيس دولتهم التي نشرت الدعوة السلفية في ربوع نجد والجزيرة العربية ، بل وصلت إلى إفريقيا وشرق آسيا وخوفاً من أن تفقد الدولة العثمانية نفوذها في البلاد العربية ، لذا كانت الدسائس تحاك ضد البيت السعودي الكريم و للقضاء على دعوة التوحيد والإصلاح [٦] .

لقد ألقى محمد علي القبض على كل من وجد من آل سعود وآل الشيخ وأرسلهم تحت الحراسة إلى مصر ولم يسلم منهم أحد إلا المختفي الذي التجأ إلى بلدان نجد سراً (٧) .

وكان الأتراك والمصريون يرسلون الحملات المتوالية للقضاء على هذه الدولة باعتبارها تحدياً سياسياً لوجودها في شبه الجزيرة العربية (٨) .

وتعتبر الدولة السعودية الثانية وريثة الدولة السعودية الأولى التي أسسها الأمير محمد بن سعود الذي تحالف مع الشيخ محمد بن عبد الوهاب سنة ١١٥٧هـ / ١٧٤٤م .

وعلى الرغم من سقوط الدولة السعودية الأولى ١٢٣٣هـ/ ١٨١٨م بالمفهوم السياسي ، إلا أنها تركت علامات على الطريق لظهور نفوذ آل سعود. فقد ظلت الدعوة الإصلاحية ماثلة في أذهان الناس ، وظل المجتمع النجدي يكن الولاء للأسرة السعودية .

وكانت المحاولة الأولى لاستعادة حكم آل سعود تلك التي قام بها الأمير مشاري بن سعود سنة ١٢٣٥هـ / ١٨١٩م ، وقد كان ضمن قافلة الأسرى المرسلة إلى مصر ولكنه تمكن من الهرب واستطاع جمع بعض الأنصار ، وتوجه إلى الدرعية التي كان يحكمها محمد بن مشاري بن معمر ، فتظاهر ابن معمر بأنه معه وتنازل له عن الحكم (٩) .

ولكنه ما لبث أن دبر له مؤامرة وقبض عليه و سلمه للأتراك وحبسه القائد العثماني في عنيزة ومات في السجن (١٠) .

ظانين بذلك أنهم تخلصوا من بقايا آل سعود وقد أبقى الأتراك ابن معمر على الأمارة في الدرعية (١١) .

وكان الإمام تركي قد فر من جيش إبراهيم باشا بعد انتصاره على الدولة السعودية وتدمير الدرعية، وظل متنقلاً في صحراء نجد يجمع حوله الأنصار، وقصد ضرماء وقد أخبر ابن معمر فأرسل ابنه مشاري ولكنه لم يستطع القضاء على الأمير تركي فسار الأمير تركي إلى الدرعية، وبعد أن استقر فيها سار إلى الرياض واستولى عليها .

وفي سنة ١٢٣٦هـ / ١٨٢٠م سار حسين بك ووصل القصيم ثم رحل منها، واجتمع بأبوش مع جنوده وسار إلى الرياض، وكان الأمير تركي قد هرب من الرياض ومن بقي في القصر وطلب الأمان فأعطوهم الأمان وأخرجوا نحو سبعين رجلاً وقتلوهم جميعاً (١٢) .

وفي سنة ١٢٣٨هـ / ١٨٢٢م ظهر الإمام تركي بن عبد الله للمرة الثانية وخرج من بلدة الحلوة في جنوب نجد ووصل إلى بلدة عرقة (١٣)وكان عدد رجاله ثلاثين ، ولم يكن لديهم سلاح ، ولما سمع أنصاره من أهل الوشم وصوله عرقة ، قدم عليه أمير شقراء محمد بن يحيى بن غيهب (١٤) فكان أول من انضم إليه ، وأرسل تركي ابن عمه مشاري بن ناصر بن سعود إلى سدير مع كتاب منه إلى أميرها لكي يقدم عليه ويحضر معه كل ما يستطيع من الرجال والسلاح فلبى طلبه ، وجاء إلى عرقة ومعه أهل جلاجل والمحمل وسدير (١٥) .

وبعد أن تجمعت للإمام تركي بن عبد الله عدد من الرجال سار بهم إلى الرياض وكان فيها حامية مصرية يرأسها أبو علي بهلولي المغربي ، ووقعت بينه وبين حامية البلدة معركة ، فعاد تركي إلى عرقة وحوصر بها من قبل أهل الرياض ومنفوحة وحاميات عثمانية ولكنهم لم يستطيعوا دخول عرقة وبعد حصار طويل حتى أن المحاصرين سئموا وعدوا دون تحقيق هدف بعد أن قطعوا بعض النخيل والثمار وذلك في عام ١٢٣٩هـ /١٨٢٣م ثم رحلوا عنها بعد حصر شديد تلقاه الأمير تركي من قبل الأتراك وحلفائهم (١٦).

وفي سنة ١٢٣٩هـ / ١٨٢٣م جهز الأمير تركي بن عبد الله قوة عسكرية إلى ضرماء وتولى قيادتها بنفسه واستولى عليها (١٧) .

وفي سنة ١٢٤٠هـ / ١٨٢٤م قام الإمام تركي بن عبد الله بالهجوم على الرياض وكانت فيها حامية مصرية ، فقاومته مدة شهر ثم رحل عنها إلى عرقة وذلك بسبب وصول نجدات إليها بقيادة فيصل الدويش (١٨) الذي مكث في الرياض أياماً ثم رحل عنها ، فرجع إليها الأمير تركي بن عبد الله وحاصرها مرة أخرى (١٩) .

وقد شدد الأمير تركي حصاره على الجنود الموجودين في الرياض ، ونتيجة لطول الحصار اضطر قائدهم أبو علي المغربي إلى طلب الصلح ، فوافق الأمير تركي على ذلك ، على أن يخرج أبو علي المغربي وأسلحته من نجد وأن يؤمن من تعاون معه من أهل الرياض مثل الأمير عبد الله بن ناصر وغيره (٢٠) .

وقدم إليه رؤساء أهل حوطة بني تميم وأهل الحريق بغزوهم ، وقد أمر الأمير تركي ابن عمه مشاري بن ناصر أن يدخل الرياض ، بينما الأمير تركي أمر العسكر أن يجهزوا أنفسهم ويخرجون من الرياض متوجهين إلى الوشم ، وقد أقام في شقراء مدة شهر ووفد إليه في شقراء أمير بلدة عنيزة يحيى بن سليمان وبايعه (٢١) .

وتوجه تركي بن عبد الله سنة ١٢٤٠هـ /١٨٢٤م إلى الرياض ودخلها إماماً وحاكماً على نجد وقد بايعه معظم أهالي نجد (٢٢) ، والتي يرى البعض أن سبب اختيارها أنها كانت قوية التحصين ، كثيرة المزارع بالإضافة إلى كونه أحد أفراد الأسرة السعودية ذاتها ، فلا توجد لديه أية حساسية أين يضع مركز نشاطه إذ أن مجده امتداد لمجد الأسرة السابق (٢٣) ، ويقال إن الأمير تركي اضطر إلى الإقامة في الرياض غير مخير ، فجنود محمد علي دمروا الدرعية تدميراً كاملاً ، وكانت الرياض يومئذ من أعمر بلدان العارض وأقربها إلى الدرعية المتهدمة، فكان انتقال تركي إليها أمراً تفرضه طبيعة الأشياء (٢٤) ، ونميل للرأي الأول .

ولا شك أن تطلع كثير من النجديين إلى وجود سلطة تحقق لهم الأمن والوحدة إضافة إلى ازدياد كره غالبية سكان نجد للغزاة ، خاصة بعد أن قام هؤلاء بأعمال وحشية وظلم وغدر ، وانضمام بعض الأمراء إلى الأمير

تركي بن عبد الله قبل أن يستكمل خطواته الأخرى في إجلاء بقية الحاميات العسكرية التابعة للقوات المصرية من البلاد ويستقر في عاصمة دولته الجديدة الرياض .

ولم يمر عامان على خروج القوات الغازية من نجد واستقرار الأمير تركي بن عبد الله في الرياض ، إلا وقد بايعته البلدان النجدية كلها ما عدا بعض بلدان الخرج ، ومما يدل على حب النجديين للأمير تركي بن عبد الله هو أن هذه المناطق انضمت دون حرب ، وهذا لا شك يدل على أن الزعامة السعودية نقلت نجد والجزيرة العربية من حالة الضياع إلى حالة الاستقرار والأمن، فأهل نجد ذاقوا طعم الأمن والاستقرار أيام الدولة السعودية الأولى بعد اتفاق الدرعية سنة ١١٥٧هـ / ١٧٤٤م (٢٥) ، ثم ذاقت مرارة ظلم الغزاة بعد سقوط الدولة السعودية الأولى فوجدت أن لا أمن لهم ولا استقرار إلا بالانضمام للسلطة السعودية فكان الأمير تركي بن عبد الله المنقذ لهم خصوصاً أنه عرف رحمه الله بالتحلي بالأخلاق والصفات الحميدة التي أثرت في زعامة المناطق المختلفة في نجد مما جعلها تسارع في الانضمام إليه .

وعندما استقر الحكم للأمير تركي في نجد سنة ١٣٤٠هـ / ١٨٢٤م أخذ يوازن بين القوى فاعترف بسيادة الدولة العثمانية الاسمية ، ولم يتعرض الأمير تركي للحجاز أو الولايات العثمانية الأخرى (٢٦) ، وذهب بعض المؤرخين أن الإمام تركي استمر في دفع الجزية (٢٧) لحكومة الباشا(٢٨) .

وفي خلال فترة الأمير تركي بن عبد الله وفد عليه من مصر بعض الأمراء السعوديين وكذلك بعض من أفراد أسرة آل الشيخ الذين أخذوا إلى مصر بعد معركة الدرعية سنة ١٢٣٣هـ /١٨١٨م.

ففي سنة ١٢٤١هـ / ١٨٢٥م قدم على الأمير تركي من مصر الشيخ عبد الرحمن بن حسن بن الشيخ محمد بن عبد الوهاب (٢٩) ، كما وفد عليه ابن أخته مشاري بن عبد الرحمن بن مشاري بن سعود فأكرمه الأمير تركي وولاه إمارة منفوحة (٣٠) ، وفي سنة ١٢٤٣هـ / ١٨٢٧م قدم عليه من مصر ابنه فيصل بن تركي الذي ساعد والده في الزحف على إقليم الإحساء وأصبح ساعده الأيمن في توطيد دعائم الدولة السعودية الثانية (٣١).

إن ظهور الإمام تركي بن عبد الله في نجد والتفاف المناطق المحيطة من حوله قد أخاف آل عريعر حكام الإحساء ، ولكن الإمام تركي كان لديه من المشاغل ما جعله يضرب صفحاً عن التفكير بأقاليم الخليج العربي ، لأن همه الأول هو تثبيت الحكم في نجد ، وقد وجد ماجد بن عريعر نفسه أمام عدو لم يكن في الحسبان ، هو فيصل الدويش زعيم قبائل مطير الذي زحف بجيش من مطير إلى الإحساء ، لنجدة العجمان في معركة الرضيمية والتي كانت قد نشبت بين العجمان وآل عريعر وانتهت بهزيمة بني خالد هزيمة نكراء (٣٢).

وكان بنو خالد لا يتورعون عن شن بعض الغارات على حدود نجد كنذير للعدوان ، مما اضطر الإمام تركي إلى هدم آبار المياه التي يترل عليها عربان بني خالد في غاراقم تلك مثل آبار " حفر العتك " (٣٣) و" أم الجماجم " (٣٤) إلا أن الأعراب كان يهتدون إليها في وقت قصير(٣٥) . وفي سنة ١٢٤٥هـ / ١٨٢٩م أرسل الإمام القائد عمر بن عفيصان (٣٦)لغزو إقليم الإحساء ، بعد أن استقرت دولة الإمام تركي بن عبد الله في نجد تحت راية التوحيد وتطبيق دعوة التوحيد والإصلاح في هذه المنطقة ، فقام هذا القائد بالإغارة على قافلة كانت قادمة من ميناء العقير ، فاستولى عليها وأخذ ما بها من أموال ، وعلى أثر ذلك أدرك بنو خالـــــد ما

كان يرمـــــي إليه الإمام تركي بن عبد الله فأرادوا نقل الحرب إلى عقر داره ، فجهزوا حملة كبيرة للزحف بها على نجد لمحاربة الإمام تركي والقضاء عليه ، ونزلت جموعهم في مكان يسمى (خفيسة المهمري) المعروفة بين الدهناء والعمان ، لكي يستفيدوا من المياه التي تقع بحوزته ، ولقد اجتمع إليهم في ذلك المكان حلفاؤهم من القبائل العربية ، فجاء فهيد بن مبارك الصيفي رئيس قبائل سبيع ، وضويحي الفغم رئيس الصهبة من مطير ، ومزيد بن مهلهل بن هذال ، وأتباعه من عنزه وغيرهم من أعراب البادية ، واجتمع هؤلاء إلى بني خالد وأصبح الأمر

خطيراً ، ووصلت تلك الأخبار والجمـــوع إلى الإمـــــام تركي بن عبد الله آل سعود الذي أخذ بدوره يستعد للمواجهة [٣٧] ، وكان لابد له أن يقابل هذا التحدي الذي يعلم أنه يقوده إلى معركة مصيرية ، فأعلن النفير في نجد وبعث وراء مؤيديه من رؤساء قبائل البادية فجاءه مطلق المصخ ، وعساف أبو اثنين وأتباعهما من سبيع ، وضويحي بن خزيم بن لحيان وأتباعه من السهول ، ومحمد بن هادي بن قرمله وأتباعه من قحطان ، وغيرهم من آل شامر والعجمان والدواسر ، واجتمعوا إلى ابنه وقائد جيشه الإمام فيصل بن تركي ووضعوا خطة هدفها حرمان بني خالد وأتباعهم من الماء الذي كانوا يترلون بقربه ، وفعلاً استطاعت قوات الأمير فيصل ومؤيديه الترول بين الماء وبين جموع بني خالد [٣٨] .

وبدأت المعركة بمناوشات بين الطرفين قتل في بدايتها ماجد بن عريعر [٣٩] الذي كان لموته أثر فعال في بث روح الهزيمة بين أتباعه ، بينما زاد ذلك من عزيمة أهل الدعوة ، وكتب الأمير فيصل لوالده الإمام تركي يبشره بذلك ، فوصل الإمام تركي مع جنوده ، وأسندت قيادة جيش بني خالد إلى أخيه محمد بن عريعر ولكن محمد بن عريعر أسند القيادة إلى ابن شقيقه برغش [٤٠] وذلك لكبر سن محمد بن عريعر وحزنه على أخيه ، وقد تريث برغش قليلاً قبل أن يبدأ الهجوم على أهل الدعوة الذين كانوا يتوقعون ذلك ، فانسحبوا أمامه خدعة ليجروه إلى مصيدة ويتمكنوا من الإحاطة بجيشه ، ونجحت الخطة واستطاع أهل الدعوة الإحاطة بجيش بني خالد وهزيمتهم وانسحابهم إلى الإحساء ، ثم أخذ الإمام تركي يشن هجوماً كاسحاً على مواقع أعدائه الذين زاد موقفهم ضعفاً بعد انسحاب بعض أنصارهم أمثال قبيلة مطير التي ساهم انسحابها في هزيمة بني خالد مساهمة فعالة ، واستطاع الإمام تركي وابنه فيصل من الاستيلاء على معسكر بني خالد ، وأخذ ما فيه من ذخائر ومؤن [٤١]. وقد سميت هذه المعركة باسم السبيه [٤٢] وذلك سنة ١٢٤٦هـ / ١٨٣٠م .

وعلى الرغم من كل ما حدث فلم يضعف محمد بن عريعر ولم يستسلم وكان الأمل لا زال يراوده في الاحتفاظ بالإحساء ، بعد أن عرف أن أطماعه في نجد مستحيلة ، ولذا انسحب من المعركة إلى الإحساء ، وأخذ يتحصن في قصر الكوت ولأنه يعلم أن أهل الدعوة والإصلاح لن يكتفوا بهذا النصر ، وإنما سوف يتابعون زحفهم إلى الإحساء ، وقد صدقت توقعاته فبعد أن أمضى الإمام تركي أسبوعين يجمع الغنائم ويوزعها ويعد جنده ، ثم أرسل رسله إلى القرى والمدن يعرض عليهم الاستسلام فأجابوه لذلك وعندما اقترب من الإحساء

هرب كثير من بني خالد منها، وحاصر الإمام تركي بن عبد الله محمد بن عريعر في قصر الكوت فاستسلم ، وأمنه الإمام تركي على ماله وأهله وغادر ابن عريعر الإحساء إلى العراق (٤٣) .

والواقع أن سياسة الإمام تركي التي ترمي إلى التسامح وهذا ما كان يسير عليه أئمة الدعوة السلفية منذ عهد الإمام محمد بن سعود ولذلك ليس غريباً أن يكون الإمام تركي على هذه السياسة فقد ورثها من أسرته .

وقد وفد عليه زعماء القطيف وزعماء رأس الخيمة فبايعوه وجددوا ولاءهم لأهل الدعوة، وقد بقي الإمام تركي بن عبد الله وابنه فيصل يعملان على تنظيم الإحساء مدة شهر ونصف، ثم عادا إلى الرياض بعد أن أمر الإمام تركي بتعيين عمر بن عفيصان أميراً على الإحساء وعبد الله الوهيبي قاضياً فيها (٤٤).

ولا شك أن القضاء على بني خالد وضم الإحساء إلى بوتقة الدولة السعودية الثانية سنة ١٢٤٦هـ/ ١٨٣٠م لم يلقى صدى طيباً لدى السلطات المصرية مما أثار غضب محمد علي ، لأنه كان يطمع في الاستيلاء على الإحساء والامتداد منها إلى سواحل الخليج العربي ، ولكنه كان غير قادر على أي عمل ضد الإمام تركي لانشغاله بمشكلاته وحروبه خارج الجزيرة العربية (٤٥) .

وقد بعث عابدين بك محافظ مكة برسالة إلى محمد علي سنة ١٢٤٦هـ/ ١٨٣٠م يخبره فيها بانضمام الإحساء للإمام تركي ويستأذنه في القضاء عليه (٤٦) ، ولكن محمد علي بعث يرد على عدم موافقته في التعجيل لحرب الإمام تركي ، وطلب منه التعاون مع الشريف محمد بن عون أمير مكة لحث الإمام تركي ونصحه فإن لم ينتهوا أرسل عليهم الجناب العاليجيشاً يكتسحهم (٤٧) .

كما أرسل محمد علي رسالة إلى الشريف محمد بن عون يطلب منه ما ذكره لعابدين بك وهو عدم القيام بأي عمل عسكري ضد الإمام تركي بن عبد الله (٤٨) .

والواضح من هذه الرسائل أن محمد علي لا يريد أن تستولي الدولة السعودية الثانية على الإحساء لعلمه أن هذا سوف يمنح الدولة السعودية الاتصال بالعالم الخارجي ودول الخليج ، إضافة إلى الظروف الصعبة التي كان يمر بها في الشام (٤٩) .

ومما لا شك فيه أن أعظم أعمال الإمام تركي بن عبد الله آل سعود بعد ضم نجد وتوحيدها هو ضمه للإحساء (٥٠)، وقد كان لهذا العمل الجليل أثره الكبير قومياً ودولياً وكان موضع اهتمام بريطانيا خصوصاً وذلك لكثرة مصالحها في الخليج العربي .

ولقد أدرك الإمام تركي بنظره الثاقب وحنكته السياسية ما يحيط به من أخطار كان أهمها التواجد البريطاني في الخليج ، فأخذ يعمل على كسب صداقتهم وإقامة علاقات ودية ، وأرسل يدعوهم لتجديد معاهدة الصداقة بين دولة الإمام وبريطانيا سنة ١٢٤٧هـ/ ١٨٣١م، ولكن هذه الاتصالات لم تثمر عن شيء لكون بريطانيا كانت قلقة من وجود النفوذ السعودي وزيادته في منطقة الخليج (٥١) .

وإدراكها التام بما يوليه الإمام تركي من اهتمام بسلامة وأمن الخليج ضد أي أعمال عدائية من أي جهة

سواء داخلية أو خارجية .

وما يؤكد هذا الرأي هو أثر القلق البريطاني على المقيم البريطاني في الخليج حينما وصف تعهد سلطان مسقط سعيد بدفع الزكاة للدولة السعودية سنة ١٢٤٧هـ /١٨٣١م واتفاقه على تبادل المساعدة فيما بينهما لقمع التمردات التي تقع داخل حدودهما على أنه تصرف غير متزن ، مما جعله ينادي بضرورة التدخل العسكري المباشر ، لكي لا تصبح مسقط وأسطولها التجاري تحت رحمة الدولة السعودية كما يقول ، وقد وافقه في ذلك حاكم
بومباي ، الذي طلب توجيه إنذار إلى الإمام تركي بن عبد الله بعدم التعرض لأراضي السيد سعيد ، لأن ذلك لن يكون حسناً بالنسبة لبريطانيا [٥٢].

ومما هو جدير بالذكر ، أنه بعد أن عاد الإمام تركي إلى الحكم في الدولة السعودية الثانية ، جاءت وفود من أهل عمان إلى الإمام تركي بن عبد الله وطلبت منه إرسال أمير وقاضي يلقنهم ويعلمهم الشريعة الإسلامية ، فعين عمر بن عفيصان أميراً في البريمي وكذلك تم تعيين محمد بن عبد العزيز العوسجي قاضياً لها وقد رحب بهم أهالي عمان وقد أمره بالنزول في واحة البريمي وذلك في سنة ١٢٤٤هـ / ١٨٢٨م [٥٣].

وقد أرسل السلطان سعيد إمام عمان وفداً إلى الإمام تركي بن عبد الله ومعه بعض الهدايا معلناً ولاءه وتبعيته للدولة السعودية الثانية طالباً من الإمام تركي مساعدته في احتلال البحرين ، ولكن الإمام تركي رفض ذلك لأجل أن البحرين كانت تدفع الزكاة للدولة السعودية وأنها أعلنت تبعيتها للدولة السعودية من أجل حماية نفسها من المخططات الفارسية والعمانية [٥٤].

وفي سنة ١٢٤٧هـ/ ١٨٣٢م أمر الإمام تركي بن عبد الله ، أمير الإحساء عمر بن عفيصان بتجهيز جيش يسير به نحو عمان ، فجهز جيشاً سار به من الإحساء حتى وصل البريمي وذلك سنة ١٢٤٨هـ/ ١٨٣٣م لإخضاع كثير من البدو [٥٥].

ولقد كان هناك بعض من القبائل العمانية التي أعلنت ولاءها للدولة السعودية الذي شدد ضغطه على السيد سعيد ، وطلب منه الخضوع للدولة السعودية ودفع الزكاة ، ولكن السيد سعيد بن سلطان خاف على حدود دولته ، ورأى أن يتصالح مع الدولة السعودية بعلم بريطانيا فكتب إلى المقيم البريطاني في الخليج يعلمه باتفاقه مع أهل الدعوة على أن يدفع سلطان عمان ٥٠٠٠ريال زكاة وأن يحتفظ كل منهما بحدوده ، وأبرم اتفاقاً يلزم الطرفين بالتعاون للقضاء على أي فتن في أراضيهم [٥٦].

كما طلب الإمام تركي من شيخ البحرين دفع زكاة وهو ما كان معمولاً به في الدولة السعودية الأولى ، على أن تنشط الدولة السعودية الثانية حمايتها على البحرين ، ورغم تردد شيخ البحرين في بداية الأمر إلا أنه بعث مندوباً خاصاً عنه للإمام تركي ، وذلك للتفاهم وانتهت المفاوضات باعتراف شيخ البحرين بالتبعية للإمام تركي بن عبد الله ودفع الزكاة [٥٧] ، بالإضافة إلى دفعه ٤٠ألف دينار ذهبي تعويضاً عن الخيول التي كان أهل

الدعوة قد تركوها في عهدته سنة ١٢٤٧هــ /١٨٣٢م عند اضطرارهم الخروج من البحرين ، وأن يتخلى له عن قلعة الدمام التي احتلها آل خليفة ، وبذلك يضمن خضوع البحرين الدائم للدولة السعودية .

ومن الواضح أن أمير البحرين اتصل ببريطانيا ليضمن مساعدتها له ضد الإمام تركي بن عبد الله ، ولكنها لم تستجب لطلبه ، فاضطر إلى القبول بالصلح مع الإمام تركي تضمن اعتراف أمير البحرين بسيادة الإمام تركي ودفع الزكاة إضافة إلى تعهد الإمام تركي بحماية البحرين ضد أي اعتداء يقع عليها ، ولم يذكر شيء عن الدمام لأن البحرين تابعة لتركي [٥٨].

ويظهر أن شيوخ البحرين قد تخلوا عن اتفاقهم مع الدولة السعودية خاصة بعد أن نصب السعوديين بشير بن رحمه على جزيرة تاروت المواجهة لمدينة القطيف ، إضافة إلى انتقال آل بوسميط أعداء حكام البحرين إليها[٥٩].

وقد حاول شيوخ البحرين كسب تدخل بريطانيا ، فتقدموا إلى الحكومة البريطانية وذلك سعياً في الحصول على حمايتها ، إلا أنهم فشلوا في ذلك لأن بريطانيا لن تورط نفسها في دخـــــــول حرب ضد السعوديين ، فرفضت
هذا الطلب[٦٠] .

وفي سنة ١٢٤٨هــ / ١٨٣٣م رحل بشير بن رحمه إلى مسقط عندما وجد أن إقامته في تاروت غير ممكنة لعداء أهل القطيف له ، ولأن مساعدة آل بوسميط وحدهم لا تكفي لاستمرار بقائه فيها ، ونتيجة لذلك فقد تشجع حاكم البحرين الشيخ عبد الله بن أحمد على التخلي عن خضوعه للدولة السعودية الثانية ، فبدأ يسعى للحصول على تأييد بعض القبائل العربية في الأراضي المجاورة له خاصة بعض قبائل بني خالد الذين قاموا بتحريض منه بثورة ضد الدولة السعودية في الإحساء [٦١] .

ونتيجة لذلك تجدد الخلاف بين حاكم البحرين والإمام تركي بن عبد الله فجهز حاكم البحرين جيشاً بحرياً وفتح دارين وتاروت سنة١٢٤٩هــ / ١٨٣٤م ، ثم سار على بلدة سيهات وحاصرها ، كما جهز الإمام تركي بن عبد الله جيشاً في نفس العام يقوده ابنه الأمير فيصل حيث سار إلى المرقب [٦٢] وبدأ القتال بين الطرفين ، فكان جيش آل خليفة يترلون إلى البر للقتال في النهار، ويعودون إلى السفن ليلاً ، وقد استمر حصار سيهات أربعين يوماً ، استسلم أهل سيهات لشيخ البحرين بشرط أن يؤمنهم على أنفسهم وأموالهم فقبل ذلك ، ودخل سيهات ، وقد استمر القتال بين الإمام تركي وحاكم البحرين إلى أن علم الأمير فيصل بنبأ اغتيال والده الإمام تركي بن عبد الله سنة ١٢٤٩هــ / ١٨٣٤م [٦٣] .

أما بالنسبة للقواسم فقد أرسل الإمام تركي بن عبد الله إلى شيوخ الخليج خطابات محبة يخبرهم فيها بما تحقق من نصر له ، خصوصاً أن السعوديين قد برز دورهم في سواحل الخليج في عام ١٢٤٥هــ/١٨٣٠م وأن تقدمهم نحو عمان المتصالح أصبح أمراً منتظراً ، يتطلع إليه شيخ عجمان راشد بن حميد وشيخ أم القوين محمد بن

راشد اللذان اظهرا ابتهاجاً وسروراً لنجاح الدولة السعودية الثانية وتقدمهم نحو إمارات الساحل العماني لأنه سيخلصهم من سيطرة شيخ القواسم سلطان بن صقر القاسمي (٦٤).

كما أن الشيخ سلطان بن صقر لم يكن مرتاحاً إلى نمو وتوسع الدولة السعودية الثانية لأنه كان يخشى من ســـيطرتها على المناطق التي يحتلها ولذلك نجده قد اتصل سراً بالمقيم البريطاني يدعوه إلى الوقوف إلى جانبه ، إلا أن المقيم البريطاني لم يستجب لذلك ، والسبب أن الحكومة البريطانية لا يهمها من ذلك سوى وجود السلام في مياه البحار ولا تريد أن تتدخل في الشئون الداخلية للدولة السعودية الثانية (٦٥) .

ومن الواضح أن خشية الشيخ سلطان بن صقر قد زالت عندما رفض الإمام تركي مساعدة راشد بن حميد شيخ العجمان ليتولى مشيخة القواسم ، لأن الإمام تركي يرى أن السيد سعيد سلطان مسقط وسلطان بن صقر شيخ القواسم ، وأنهما يعتبران زعيما القبائل المقيمة في عمان والساحل العماني ، ولن يقوم اتصال إلا بواسطتهما(٦٦) .

وفي سنة ١٢٤٨هـ/١٨٣٣م وقعت إمارة أبو ظبي تحت النفوذ السعودي وذلك عندما قتل الشيخ طحنون بن شخبوط حاكم أبو ظبي على يد أخويه خليفة وسلطان ، وعندما تولى خليفة الحكم عرض على الإمام تركي بن عبد الله تحالفه واستعداده لدفع الزكاة (٦٧) .

أما جهود الإمام تركي في الكويت ، فقد كانت العلاقات القائمة بين الدولة السعودية والكويت بعد سقوط الدولة السعودية الأولى وطول فترة الوجود العثماني المصري في شرقي شبه الجزيرة العربية ، علاقة عادية ، وعندما بدأت تقوى الدولة السعودية أصبحت العلاقات بينها وبين الكويت علاقات حميدة (٦٨) .

ففي عام ١٢٤٦هـ / ١٨٣١م فقد سار الإمام تركي بن عبد الله إلى حفر الباطن وهاجم فهيد الصيفي وأتباعه من قبيلة سبيع، ولكنه أعاد إليهم ما أخذ منهم عندما جاءه رؤساؤهم محتجين لديه أن هذا العمل يعتبر نقضاً لعهد واتفاق بينهم (٦٩) ، وقد أورد بن بشر ذلك في حوادث سنة ١٢٤٦هـ فذكر أن الإمام تركي " قصد الشمال ووافق فهيد الصيفي رئيس سبيع وأتباعه وبني حسين وأخلاط معهم من غيرهم ، وهم نازلون بين حفر الباطن والوقبا الماءان المعروفان فصبحهم بجنوده وأخذهم فلما حاز أموالهم حضر عنده رؤساؤهم وادعوا أن لهم عنده ذمة وعهد ، فرد عليهم جميع ما أخذ منه "(٧٠) .

وبعد ذلك سار الإمام تركي ونزل الصبيحة وهو الماء المعروف في الكويت وبقي الإمام تركي عند هذا الماء أكثر من أربعين يوماً(٧١) .

وفي إقامته في الكويت قدم له الشيخ جابر بن عبد الله آل صباح هدايا، كما قدمت إليه رؤساء العربان لتقديم الولاء له وهذا يدل على أن العلاقات بين البلدين حسنة وأن حاكم الكويت كان على الدوام يدفع الزكاة للإمام تركي(٧٢) .

ويجب القول أن الإمام تركي بن عبد الله بعد فترة وجيزة من توليه الحكم نجح في إخضاع شرقي الجزيرة

العربية لنفوذه ، وأخضع مسقط والبحرين والكويت لدفع الزكاة السنوية لدولة الإمام تركي [٧٣] .

وقد أدرك الإمام تركي بن عبد الله بثاقب نظره ، وحنكته السياسية ما يحيط بدولته من أخطار جسام كان من أهمها التواجد البريطاني في منطقة الخليج والتي يمارس بها نفوذاً قوياً وتدين له ولدولته بالولاء [٧٤]، وأيضاً كانت بريطانيا تسعى كدولة استعمارية في منطقة الخليج إلى مصالحها والتي تتركز في مناطق الساحل لا في المناطق الداخلية في الجزيرة العربية [٧٥] .

ومن هنا كانت لبريطانيا، أو حكومة الهند البريطانية تطبق نظرية (تجنب الداخل) إضافة إلى أنها كانت لا تود أن تدخل في حرب برية مع الدولة السعودية غير معروفة النتائج [٧٦] ، ولذلك كان تعاملها يقوم على سياسة الليونة لأنها تسعى في الدرجة الأولى إلى السلم في البحر في منطقة الخليج، وقد أرسل الإمام تركي بن عبد الله آل سعود رسالة إلى حاكم بومباي بواسطة شيخ عجمان يرغب في تجديد المعاهدة التي كانت عقدت بين الإمام سعود وبين البريطانيين .

وقد أرسل جواباً إلى الإمام تركي بن عبد الله عن طريق المقيم البريطاني يتضمن التأكيد بأن الصلات بين بريطانيا والدولة السعودية الثانية حسنة لأن بريطانيا ترى أن مصلحتها في عدم الاحتكاك بالدولة السعودية الثانية لأن هذه الدولة دولة مسلمة ويدين لها بالولاء معظم شيوخ الخليج ، ولذلك فإن الحرب مع الدولة السعودية هو عبارة عن جهاد ضد الكفار وهذا بدوره سيجر بريطانيا إلى الداخل وقلنا سابقاً أن بريطانيا تطبق نظرية " تجنب الداخل " ، ويقول ويندر " أن السياسة البريطانية ، كما رسمتها حكومة بومباي قائمة على عدم التدخل في النزاعات المحلية ، لأن ما يهم بريطانيا هو قمع القرصنة فحسب ، ولذلك لا تتحزب لأمير ضد آخر ، ولا تعادي أحداً ، إلا إذا كان يساعد القرصان وتهدد أمن الملاحة في الخليج" [٧٧].

كما أن مجلس المديرين في الهند اتخذ عدة قرارات منها: أن الحروب التي كانت تحدث كثيراً بين الدول المتصالحة في الخليج يمكن تفاديها بعد خضوع هذه الدول إلى زعيم مشترك في شخص الأمام تركي الذي استعاد تقريباً كل الممتلكات التي كانت لأسلافه بعد استيلائه على الإحساء والقطيف ، وإخضاع البحرين للزكاة ، وإقامته صلات ودية مع الشيخ سلطان بن صقر ومع إمام مسقط ، وكلاهما يعترف بسيادة تركي[٧٨] .

لقد كان الإمام تركي بن عبد الله ذكياً فكان يوازن بين القوى في المنطقة واعترافه بسيادة الدولة العثمانية اعترافاً اسمياً [٧٩]، وهذا إن دل على شيء فإنما يدل على ذكائه لأن هذا الاعتراف ساعد في السيطرة على نجد ومد نفوذه إلى الخليج .

لقد سارع أهل نجد والمناطق المحيطة بها بالالتفاف حول الإمام تركي بن عبد الله لمساعدتهم في الخلاص من السيطرة الأجنبية، وحفظ ما بقي من الأنفس والأموال ، فقد كانت الحاميات المصرية متفوقة في قلاعها والتي كانت مثبتة داخل نجد ولم تتدخل في مجريات الأحداث والمشاكل التي تعيشها البلاد بل كانت مكتفية بتحصيل الضرائب وإرسالها إلى القاهرة تاركة الشؤون الداخلية [٨٠] ، وبدأت قبضة العثمانيين تتراخى بسبب المشاكل

التي تعانيها الحكومة المصرية في القاهرة ، ولذلك فإن الإمام تركي بن عبد الله قد انتهز هذه الفرصة في تأسيس دولته والعمل على إعادة الأمن والاستقرار لهذه المنطقة . ولذلك نجد أن الإمام تركي بن عبد الله عندما اتجه إلى الحجاز طلب من قبائل عتيبة المقيمة في ضواحي مكة بدفع الزكاة الشرعية ، لأنه الحاكم الشرعي للبلاد ، وهذا لا شك أزعج حاكم الحجاز من قبل الدولة العثمانية فكتب الوالي في الحجاز إلى محمد علي في مصر للتدخل في إيقاف الإمام تركي في التدخل في شؤون الحجاز (٨١) ولاسيما أن شيخ قبائل عسير كان قد تحالف مع الإمام تركي بن عبد الله ضد الحكم العثماني المصري في البلاد (٨٢) .

لقد استطاع الإمام تركي رحمه الله أن يوحد نجداً ويضمها بالسلم والحرب بعد أن كان سكانها يضربون أعناق بعضهم البعض ، وكان كل أمير بلدة شاهر سيفه لمحاربة البلاد التي تليه مجاهداً حق الجهاد حتى دانت له البلاد وبايعوه على السمع والطاعة (٨٣) .

لقد اتصف الإمام تركي بالشجاعة في الحروب والدهاء السياسي في تصريف الأمور في الدولة، ورغم ما كان يتميز به الإمام تركي من حصافة واعتدال في تصريف أمور الدولة الإسلامية وسياسة الرعية إلا أنه لم يكن ليتهاون في إلزام القبائل بسلوك النهج الإسلامي الصحيح ، وتطبيق فرائض الشريعة الغراء التي كان معظمهم قد استهان بها وبتنفيذ شعائرها ولم تكن تأخذه في الله لومة لائم (٨٤) .

لقد كان متواضعاً لليتامى والمساكين ، في هيبة جعلها الله عليه ومحبة في القلوب ، وكان الأيتام من كل بلد تأوي إلى قصره وكل أرملة أو فقير يحسن إليهم بل كان يتولى إلباسهم الكسوة بيده تواضعاً ولا يقدم إليهم الطعام إلا بحضرته (٨٥) ، لقد كان الإمام تركي آمراً بالمعروف ناهياً عن المنكر، كثير النصائح لرعيته ومنها ما كان يرسله على عماله في كل ناحية من نواحي مملكته والتي يوصي فيها رحمه الله بتقوى الله في السر والعلانية و أهمية المحافظة على الفرائض التي أوجبها الله على عباده وأهمها: الصلاة، والزكاة وأهمية إعطائها لمستحقيها وعقوبة تاركها وعظم التعامل بالربا، وبين لهم أنواع الربا وكذلك المكاييل والموازين وألزم كل أمير أن يأتي بمكاييل بلده وموازينها وتكون موحدة حتى لا يكون هناك خلل ، وتفقد الناس كل شهر وكل بلد ينظمون مجالس الدروس في المساجد ، وكل من ظهر منه مخالفة شرعية فإنه يؤدب وكان رحمه الله يبين في خطبته أنه بريئ من ظلم الرعية وأنه مستعد لنصرة صاحب كل حق وعون لكل مظلوم ، وبين لهم أن الإسلام هو الذي أعزهم بعد أن كانوا أذلاء وطلب منهم التمسك بالعقيدة الإسلامية (٨٦).

لقد كانت نصائحه لرعيته و لأمراء المناطق نبراساً يجب أن تسير عليه الأمم في سياسة شعوبها ، لقد أكسبته احترام زعماء المناطق والتي أنهى فيها تلك الفوضى والحروب الأهلية التي عاشت فيها البلاد (٨٧) .

لقد استطاع الإمام تركي أن يمارس مهمة الحاكم الطموح ، القائم على تقوى الله وأداء حقوقه والسمع والطاعة لأولي الأمر والمعاملة الحسنة والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر في خطبته المشهورة على غدير وثيلان عند عودته من الإحساء حين بين فيها حقوق الحاكم والمحكوم وواجبات كل منهما تجاه ربه ودينه وتجاه بعضهم

البعض وموقفه كحاكم تجاههم فيما يعملون (٨٨) .

لقد وصفت الوثائق البريطانية الإمام تركي بأنه كان على درجة كبيرة من التحرر والبصيرة (٨٩) حيث استطاع القضاء على التزاعات القبلية وحوادث السلب والنهب في بلاده وعمل على سلامة الحجاج والمسافرين إلى مكة المكرمة والمدينة المنورة (٩٠) .

ويقول بيلي ويندر المؤرخ الأمريكي في كتابه " السعوديون في القرن التاسع عشر " ما ترجمته : " كان تركي حاكماً صالحاً في زمانه ، كان يملك من الصفات ما يؤهله لأن يكون حاكماً ممتازاً في أي زمان وأي مكان ، كان يستعمل القوة عند الضرورة ، ويكف عن استعمالها ما استطاع إلى ذلك سبيلا ، كان رحيما ، ولولا حلمه ما عفا عن خصمه مشاري ، الذي دفع جماعته إلى قتله ، كان تركي معروفاً بكرمه وبره بالأرامل والفقراء عادلاً رفيقاً برعيته حريصاً على الصالح العام ، وكان تمسكه بالدين واضحاً . ولم يعمل أحد مثله في توحيد البلاد "(٩١)

وكانت سيرته في غزواته التي يؤدب فيها الخارجين على قواعد الدين إذ أعلنت العصيان، فنجده يكتب إلى أمراء البلدان ورؤساء العشائر ويبين لهم وقتاً محدداً ويجهز أدوات الحرب والقتال قبل خروجه بخمسة عشر يوماً، ثم يخرج يوم الخميس أو يوم الاثنين وجميع السكان في العاصمة تدعو الله له بالنصر، وهو يبذل لهم العطاء ويسير إلى المكان المعين لأمراء البلاد فيجتمعون فيه ويسير بهم، وكان يترل للراحة قبل غروب الشمس ويرحل قبل شروقها ، وكان الناس يجتمعون عنده للدرس فيوعظهم الشيخ ويقرأ عليهم كتب التفسير والسير والحديث خصوصاً يومي الخميس والاثنين، وكان العالم المقدم في ذلك الشيخ عبد الرحمن بن حسن بن الشيخ محمد بن عبد الوهاب (٩٢) ، وكان الإمام تركي طبيباً يداوي المرضى من أبناء شعبه استطاع بإذن الله شفاء كثير من أبناء شعبه ، كما كان رحمه الله شاعراً نبطياً وتعد قصيدته الرائية التي يعتب فيها على مشاري ويقال أنه بعث بها إلى مصر حيث كان مشاري مقيماً ، وهي من أجمل الشعر النبطي (٩٣) .

وبتولي الإمام تركي الحكم انتقل حكم آل سعود من سلالة عبد العزيز بن محمد بن سعود إلى سلالة أخيه عبد الله (٩٤) ، وعبد الله ولد تركي ليس هو عبد الله الذي أسره إبراهيم باشا وقتله الترك كما توهم بعض الكتاب (٩٥) ، وقد اعتبر بعض المؤرخين حكم الإمام تركي مدة تسع سنوات وهؤلاء اعتبروا مدة حكمه منذ دخوله الرياض سنة ١٢٤٠هـــ /١٨٢٤م وبعضهم جعله عشر سنوات وهؤلاء اعتبروا مدة حكمه منذ وصوله عرقة سنة ١٢٣٩هـــ/ ١٨٢٣م، وبعضهم يعتبر حكمه إحدى عشر سنة وهؤلاء جعلوا مدة حكمه من سنة ١٢٣٨هـــ/ ١٨٢٢م من خروجه من بلده الحلوة، وبعضهم جعل مدة حكمه ثلاثة عشر سنة تقريباً وهم يعتبرون مدة حكمه منذ ظهوره سنة ١٢٣٥هـــ/ ١٨٢٠م أي وقت حكم ابن معمر وتوليه أمارة الرياض في حكم مشاري بن سعود (٩٦) .

والواقع أن الإمام تركي بن عبد الله يعتبر المؤسس الحقيقي للدولة السعودية الثانية وذلك للأعمال العظيمة التي قام بها لتأسيس وإعادة مجد أسرته وكثير من المؤرخين يرون أنه المؤسس الحقيقي للدولة السعودية الثانية (٩٧)

، وإن كان البعض يخالف هذا [٩٨] .

وفاته في نهاية سنة ١٢٤٩هـ/ ١٩٣٤م ، وفي آخر يوم من شهر ذي الحجة أدى الإمام تركي صلاة الجمعة ، وخرج من المسجد إلى قصره ماشياً وحده من غير حراسة، وكان يقرأ كتابا قدمه إليه أحد المراجعين، وكان يتبعه خادمه زويد ولقد لعب الشيطان والمغرضين بأفكار مشاري بن عبد الرحمن ابن عم الإمام تركي وابن أخته ، وسولت له نفســـه الإقـــدام على اغتيال الإمام تركي [٩٩] معتقداً أنه أحق بالإمامة منه فاتفق مع بعض خدمه على هذه الجريمة فقام مملوك مشاري باعتراض الإمام تركي ويسمى إبراهيم بن حمزة وأطلق عليه الرصاص ، فسقط الإمام صريعاً [١٠٠] ، وإذا بمشاري وجماعة معه من المتآمرين يخرجون من المسجد شاهرين سيوفهم موضحين للناس أن الحكم أصبح لمشاري، ودخل مشاري القصر مع بعض رجاله وأخرج أولاد الإمام تركي، وفيصل الذي كان غازياً في الإحساء واستولى على ما كان فيه ، وقد حاول زويد خادم الإمام تركي مقاتلتهم ولكنهم حبسوه ، ولا شك أن هناك أسباب حقيقية تحمل على أن هناك محرض على هذا العمل وهو عبد الله بن أحمد الخليفة شيخ البحرين الذي كان يرسل الكتب إلى القاتل ، ولما بلغه مقتل الإمام تلقاه بإطلاق النار ومظاهر الفرح الأخرى ، واستطاع بعد ذلك ضم جزيرة تاروت إلى بلاده بعد اغتيال الإمام [١٠١] ، وقد استطاع خادم الإمام تركي زويد من الهرب من سجنه وذهب إلى الإحساء والتي كان الأمير فيصل فيها لإخماد ثورة في منطقة القطيف حيث ثار سكان جزيرة العماير من بني خالد سنة ١٢٤٩هـ / ١٨٣٤م وذلك بقطع طريق المؤن عن أهل القطيف لذلك أرسل الإمام تركي ابنه فيصل لنجدة عامله في القطيف عبد الله بن غانم، واستطاع فيصل من هزيمة الثائرين فهربوا إلى الدمام، [١٠٢] والتجأوا عند آل خليفة ولم يرغب الأمير فيصل أن يصطدم بآل خليفة ، فقام بمحاربة سكان جزيرة العماير الذين فروا إلى سيهات وتحصنوا فيها ، فحاصرهم الأمير فيصل وتمكن من احتلال دارين وجزيرة تاروت ، ثم أخذ يواصل محاصرته للثائرين في سيهات ولكنه فك الحصار عنهم عندما بلغه خبر مقتل أبيه ، فانسحب إلى مدينة الهفوف [١٠٣] ، حيث جمع قواده وأخبرهم عن مقتل أبيه ، فبايعوه إماماً ، وأشاروا عليه بالتقدم إلى الرياض ، للانتقام من قاتل أبيه وفعلاً استطاع الأمير فيصل من القضاء على قاتل أبيه مشاري بن عبد الرحمن واستعادة الحكم [١٠٤] وقد دفن الإمام في مقبرة وراء باب الظهيرة ، أما بقية الأسرة ففي مقبرة البطحاء فكان الملك عبد العزيز طيب الله ثراه يزور مقبرة الأسرة في البطحاء حيث دفن جده الإمام فيصل ووالده الإمام عبد الرحمن بن فيصل ثم يذكر بأسى جده الإمام تركي الذي لم يدفن مع أبناءه وأحفاده [١٠٥] .

وهكذا استطاع الإمام تركي بن عبد الله أن يحرر البلاد من الاحتلال الأجنبي، وينقذ البلاد من الزعماء المتقاتلين ويوحدها ، ويقيم في البلاد النظام والعدل والأمن وهذا معناه تأسيس دولة .

الخاتمــة :

لقد استطاع الإمام تركي بن عبد الله آل سعود في نهاية عام ١٢٤٠هـ / ١٨٢٤م أن يؤسس دولة جديدة وقوية حين استطاع القبض على زمام الأمور والقضاء على أعدائه ، وبذلك انتقل الحكم في آل سعود من سلالة الإمام عبد العزيز بن محمد إلى سلالة أخيه عبد الله ، وبذلك اعتبر الإمام تركي هو المؤسس الحقيقي للدولة السعودية الثانية ، وإن كان بعض المؤرخين يعتبرون أن المؤسس الحقيقي هو الإمام فيصل وليس والده الإمام تركي ، ولكن التاريخ يؤكد أن جهود الإمام تركي التي بذلها في إجلاء القوات التركية والمصرية من نجد سنة ١٢٤٥هـ / ١٨٢٩م واستعادة ملك آبائه أئمة الدولة السعودية الأولى ، وخضوع معظم أقاليم شبه الجزيرة العربية له وحكمها أكثر من عشر سنوات تؤكد تأسيسه للدولة السعودية الثانية لما اتصف به من صفات فريدة لا تظهر إلا في العظماء في التاريخ، فقد بدأ الإمام تركي جهاده لاسترداد السلطة منفرداً لا يعتمد إلا على الله ثم على سيفه " الأجرب " وشجاعته، واستمر يكافح ويناضل بقوة حتى انتشرت أنباء جهاده فاسترد الأنصار المغلوبون على أمرهم ثقتهم بأنفسهم وبإمكانية النصر فتجمعوا حوله ومضت قافلة الجهاد بقيادته حتى تم له النصر ، وحتى ارتفعت راية الدولة السعودية ترفرف من جديد تنشر الأمن والعدل والشريعة السمحاء . هذه هي البطولة الحقة الفريدة من نوعها ، فالبداية من لاشيء والاستمرار حتى النصر ، فالأبطال من الرجال كثيرون ، ولقد توالت علينا أعمالهم في صفحات التاريخ والتي اعترفت بها الأجيال المتتالية عبر التاريخ وعند مقارنتها بأعمال الإمام تركي نجد أن كفة الإمام تركي راجحة فهو يذكرنا ببطولات عظيمة ، فمن المعروف أن القادة كانت ورائهم شعوبهم وجيوشهم تدعمهم لتحقيق النصر ولكن بطولات الإمام تركي كانت من نوع آخر ، فهو لم يعتمد على شعب ، لأن الشعب كان مكبلاً بقيود الحاكم المسيطر، ولم يعتمد على جيش فجيش الحاكم كان ضده يطارده في كل مكان وفي كل زمان ، ورغم ذلك استطاع رحمه الله أن يعيد هذه البلاد إلى أهلها، وينشر الأمن والاستقرار فيها فكان بحق هو المؤسس الحقيقي للدولة السعودية الثانية .

الوثائق الإنجليزية

دار السجلات العامة .

1- Document, F.O.78/ 1373.No.20

مختارات من سجلات حكومة بومباي :

2- Selections from the records of Bombay government, Vol, 24. 1856.

الوثائق العربية

٣. دار الوثائق القومية ، القاهرة ، دفتر ٤ معية تركي ، وثيقة رقم (٢٧) مكاتبة إلى الصدر الأعظم حول حركة مشاري بن سعود وحملة حسين بك و محاصرتها الرياض ، التاريخ ١٣ رمضان سنة ١٢٣٦هـ .

٤. وثيقة رقم (٦٤) محفظة ١٣ بحر بر ، رسالة بتاريخ ٢٥ شعبان ١٢٤٥هـ من الشريف محمد بن عون أمير مكة إلى محمد علي ، يبلغه فيها عن تحركات الإمام تركي بن عبد الله آل سعود في الحجاز وجمعه للزكاة فيها سنة ١٢٤٥هـ .

٥. وثيقة رقم (١١٩) محفظة ١٦ دار الوثائق القومية ، القاهرة ، سنة ١٢٤٥هـ.

٦. وثيقة سجل (٤٠) وثيقة رقم (٤١٢) وتاريخ ٢٧ صفر ١٢٤٦هـ . وهي رسالة من محمد علي رداً على رسالة محافظة مكة .

٧. وثيقة سجل (٤٠) وثيقة رقم (٤١٣) في تاريخ ٢٧ صفر ١٢٤٦هـ وهي رسالة من محمد علي إلى الشريف عون .

المصادر والمراجع

١. إبراهيم جمعة : الأطلس التاريخي للدولة السعودية ، مطبوعات دارة الملك عبد العزيز ، ١٣٩٩هـ دار الكتاب المصري ـ مصر ، ودار الكتاب اللبناني في لبنان.

٢. إبراهيم بن صالح بن عيسى : تاريخ بعض الحوادث الواقعة في نجد ووفيات بعض الأعيان وأنسابهم وبناء بعض المدن (٧٠٠ إلى ١٣٤٠هـ) ، الطبعة الأولى ١٣٨٦هـ / ١٩٦٦م ، دار اليمامة ، الرياض .

٣. إبراهيم فصيح صبغة الله الحيدري : عنوان المجد في بيان أحوال بغداد والبصرة ونجد .

٤. أمل إبراهيم الزياني : البحرين بين الاستقلال السياسي والانطلاق الدولي ، الطبعة الثانية ١٩٩٧م .

٥. أمين الريحاني : تاريخ نجد الحديث وسيرة عبد العزيز بن عبد الرحمن آل فيصل آل سعود ، الطبعة السادسة ، ١٩٨٨م ، دار الجيل ، بيروت .

٦. أمين سعيد : تاريخ الدولة السعودية ، ج١ ، دار الكاتب العربي ، مطابع دار الهلال للأوفست ، الرياض .

٧. أحمد عسه : معجزة فوق الرمال ، الطبعة الثانية ١٣٩١ـ ١٣٩٢هـ /١٩٧١ـ١٩٧٢م .

٨. أحمد بن حجر آل بوطامي : الشيخ محمد بن عبد الوهاب عقيدته السلفية ودعوته الإصلاحية وثناء العلماء عليه ، الطبعة الثالثة ، الدار السلفية ، الكويت .

٩. أحمد علي : آل سعود ، الطبعة الثانية ١٤١٥هـ / ١٩٩٤م ، دار الشبل ، الرياض .

١٠. أحمد مصطفى أبو حاكمه : تاريخ الكويت الحديث ١٧٥٠ـ١٩٦٥م ، الطبعة الأولى ١٩٨٤م ، طباعة ونشر وتوزيع ذات السلاسل .

١١. أحمد مصطفى أبو حاكمة : تاريخ شرق الجزيرة العربية ١٧٥٠ـ١٨٠٠م نشأة وتطور الكويت والبحرين ، ترجمة محمد أمين عبد الله ، مكتبة الحياة ، بيروت .

١٢. بدر الدين عباس الخصوصي : دراسات في تاريخ الخليج الحديث والمعاصر ، ج١ ، الطبعة الأولى ١٩٧٨م .

١٣. ج. ج. لوريمر : دليل الخليج ، القسم التاريخي ، ج٢ ، ج٣ ، طبعة جديدة ومنقحة أعدها قسم الترجمة بمكتب صاحب السمو أمير قطر .

١٤. جون . ب. كيلي : الحدود الشرقية لشبه الجزيرة العربية ، تعريب وتعليق خيري حماد ١٩٧١م،منشورات دار مكتبة الحياة بيروت ، لبنان.

١٥. جون . ب. كيلي : بريطانيا والخليج ١٧٩٩ـ١٨٧٠م ، الجزء الأول ، ترجمة محمد أمين عبد الله ، سلطنة عمان ، وزارة التراث القومي والثقافة ، مطبعة عيسى البابي وشركاه .

١٦. حسين بن غنام : تاريخ نجد المسمى روضة الأفكار وحال الإمام وتعدد غزوات ذوي الإسلام ، تحقيق ناصر الدين الأسد ، ج١ الطبعة ٣ ، ١٤٠٣هـ .

١٧. حصة أحمد السعدي : الدولة السعودية الثانية وبلاد غرب الخليج وجنوبه ، الطبعة الأولى ١٤١٦هـ/ ١٩٩٦م ، مكتبة العبيكان ، الرياض .

١٨. حمد إبراهيم الحقيل : كنز الأنساب ومجمع الآداب ، الطبعة العاشرة ، ١٤٠٤هـ/ ١٩٨٤م ، مطابع النهضة ، الرياض .

١٩. حمد الجاسر : المعجم الجغرافي للبلاد العربية السعودية ، المقدمة ، القسم الثاني ، دار اليمامة ، الرياض .

٢٠. خلف دبلان الوذيناني : الإحساء في القرن الثاني عشر الهجري ، رسالة ماجستير ، جامعة أم القرى ١٤٠٥هـ / ١٩٨٤م .

٢١. خير الدين الزركلي : الوجيز في سيرة الملك عبد العزيز ، الطبعة الرابعة ١٩٨٤م ، دار العلم للملايين ، بيروت .

٢٢. **دلال محمد السعيد: علاقات الدولة السعودية الثانية بمشيخات الخليج خلال الفترة الثانية من حكم الإمام فيصل بن تركي ١٢٥٩ــ١٢٨٢هــ / ١٨٤٣ــ١٨٦٥م ، رسالة ماجستير ، جامعة أم القرى ، مكة المكرمة ١٤٠٨هــ/ ١٩٨٨م.**

٢٣. **رأفت غنيمـــي الشيخ : التوجه العثماني من خلال محمد علي باشا وأسرته نحو الخليج العربي ، بحث مقدم إلى ندوة الصلات التاريخية بين الخليج العربي والدولة العثمانية ، ١٩ــ٢١نوفمبر ١٩٨٨م .**

٢٤. **زهدي عبد المجيد سمور : تاريخ ساحل عمان السياسي في النصف الأول من القرن التاسع عشـــــــر ، ج١ ، الطبعة الأولى ، منشورات ذات السلاسل ، الكويت ١٤٠٥هــ / ١٩٨٥م.**

٢٥. **زاهية قـــدورة : شبه الجزيرة العربية كياناها السياسية ، دار النهضة العربية للطباعة والنشر ، بيروت .**

٢٦. **صلاح العقاد : التيارات السياسية في الخليج العربي ، الناشر مكتبة الأنجلو المصرية .**

٢٧. **صلاح الدين المختار : تاريخ المملكة العربية السعودية في ماضيها وحاضرها جزآن ، دار مكتبة الحياة ، بيروت .**

٢٨. **عائض بن خرام الروقي : حروب محمد علي في الشام وأثرها في شبه الجزيرة العربية ١٢٤٧ــ١٢٥٥هــ / ١٨٣١ــ١٨٣٩م ، مطابع جامعة أم القرى ، مكة المكرمة .**

٢٩. **عبد الرحمن حسن الجبرتي : عجائب الآثار في التراجم والأخبار ، ج٤، المطبعة العامرة ، مصر ١٣٢٢هــ .**

٣٠. **عبد الرحمن عبد العزيز الحصين : إبراهيم بن عفيصان القائد والأمير والداعية في الدولة السعودية الأولى ، رسالة ماجستير ، جامعة أم القرى ١٤٠٩هــ / ١٩٨٩م .**

٣١. **عبد الرحيم عبد الرحمن عبد الرحيم : الدولة السعودية الأولى ١١٥٨ــ١٢٣٣هــ/١٧٤٥ــ١٨١٨م ، الطبعة الخامسة ١٤٠٧هــ /١٩٨٧م ، دار الكتاب الجامعي ، القاهرة .**

٣٢. **عبد الرحيم عبد الرحمن عبد الرحيم : محمد علي وشبه الجزيرة العربية في عصر محمد علي ١٢٣٤ــ١٢٥٦هــ /١٨١٩ــ١٨٤٠م ، ج٢، ط١ ، دار المتنبي ، قطر ١٤٠٢هــ/ ١٩٨٢م .**

٣٣. **عبد العزيز سليمان نوار : تاريخ العراق الحديث ، دار الكاتب العربي للطباعة والنشر ، القاهرة ١٣٨٧هــ/١٩٨٦م .**

٣٤. **عبد العزيز عبد الغني إبراهيم : علاقات ساحل عمان ببريطانيا ، مطبوعات دارة الملك عبد العزيز ١٤٠٢هــ / ١٩٨٢م ، الرياض .**

٣٥. **عبد الله بن صالح العثيمين : تاريخ المملكة العربية السعودية ، ج١ ، الطبعة الثانية ١٤٠٩هــ/ ١٩٨٩م ، مطابع الشريف .**

٣٦. **عبد الله بن خميس : معجم اليمامة ، المعجم الجغرافي للمملكة العربية السعودية ، الطبعة الثانية ١٤٠٠هــ /١٩٨٠م ، مطابع الفرزدق التجارية .**

٣٧. **عبد الفتاح أبو عليه : الدولة السعودية الثانية ، الطبعة الأولى ١٣٩٤هــ / ١٩٧٤م ، داره الملك عبد العزيز ، مطبعة المدينة ، الرياض .**

٣٨. **عبد الكريم غرايبة : تاريخ العرب الحديث ، الأهلية للنشر والتوزيع بيروت ١٩٨٤م .**

٣٩. **عبد الملك الغلامي : الملك الراشد جلالة المغفور له عبد العزيز آل سعود ،الطبعة الثانية ١٤٠٠هــ/١٩٨٠م ، دار اللواء ، الرياض .**

٤٠. **عرض حكومة المملكة العربية السعودية ، ج١ ، ١١ذو الحجة ١٣٧٤هــ /٣١يوليو ١٩٥٥م ، وزارة الخارجية السعودية ١٣٧٤هــ .**

٤١. **عثمان بن بشر : عنوان المجد في تاريخ نجد ، جزآن ، تحقيق عبد الرحـــمن بن عبد اللطيف بن عبد الله آل الشيخ ، الطبعة الرابعة ١٤٠٢هــ/١٩٨٢م ، مطبوعات دارة الملك عبد العزيز .**

٤٢. **عمر رضا كحالة : معجم القبائل العربية القديمة ، دار العلم للملايين ، بيروت ١٣٨٨هــ /١٩٦٨م .**

٤٣. فائق طهبوب : تاريخ البحرين السياسي ١٧٨٣ـــ١٨٧٠م ، ترجمة وتعليق عبد العليم عبد العظـــيم البستوي ، مراجعة وتقديم محمد تقي الدين الهلالي ، منشورات ذات السلاسل ، الكويت ١٩٨٣م.

٤٤. فؤاد حمزة : قلب جزيرة العرب ، الطبعة الثانية ١٣٨٨هـــ/ ١٩٦٨م ، مكتبة النصر الحديثة ، الرياض .

٤٥. فلبي (سنت جون) : تاريخ نجد والدعوة السلفية ، تاريخ نجد ودعوة الشيخ محمد بن عبد الوهاب (السلفية) ، ترجمة عمر الديراوي المكتبة الأهلية ، بيروت .

٤٦. فهد عبد العزيز الكليب : الرياض ، الطبعة الأولى ، الرئاسة العامة لرعاية الشباب ، الرياض ١٤١٣هـــ/١٩٩٣م .

٤٧. محمد أنيس : الدولة العثمانية والمشرق العربي ١٥١٤ـــ١٩١٤م ، مكتبة الأنجلو المصرية

٤٨. محمد عبد الله الإحسائي : تحفة المستفيد بتاريخ الإحساء القديم والجديد ، أشرف على طبعه وعلق عليه بعض الحواشي حمد الجاسر ، الطبعة الأولى ١٣٧٩هـــ/١٩٦٠م ، مطبعة الرياض .

٤٩. محمد عرابي نخلة : تاريخ الإحساء السياسي ١٨١٨ـــ١٩١٣م ، منشورات ذات السلاسل ، الكويت ١٤٠٠هـــ /١٩٨٠م .

٥٠. محمد بن خليفة النبهاني : التحفة النبهانية في تاريخ الجزيرة العربية ، الطبعة الثانية ١٣٤٢، المطبعة المحمودية .

٥١. محمد المانع : توحيد المملكة العربية السعودية ، ترجمة عبد الله الصالح العثيمين ، الطبعة الأولى ١٤٠٢/ ١٩٨٢م ، شركة مطابع المطوع ، الدمام .

٥٢. محمد سعيد المسلم : ساحل الذهب ، الطبعة الثانية ، منشورات دار مكتبة الحياة ، بيروت .

٥٣. محمد مرسي عبد الله : إمارات الساحل وعمان والدولة السعودية الأولى ١٧٩٣ـــ١٨٨٠، الجزء الأول ، الناشر المكتب المصري الحديث ، القاهرة ١٩٧٨م.

٥٤. محمد عبد الله الماضي : النهضات الحديثة في جزيرة العرب (١) في المملكة العربية السعودية ، الطبعة الثانية ١٣٧٢هـــ/١٩٥٢م ، دار إحياء الكتب العربية ، القاهرة .

٥٥. محمد عمر الفاخري : الأخبار النجدية ، دراسة وتحقيق وتعليق الدكتور عبد الله بن يوسف الشبل ، مطابع جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية .

٥٦. محمود كامل : الدولة العربية الكبرى ، الطبعة الثانية ١٩٦٦م ، دار المعارف بمصر .

٥٧. مديحة درويش : تاريخ الدولة السعودية حتى الربع الأول من القرن العشرين ، الطبعة الرابعة ١٤٠٧هـــ/ ١٩٨٧م ، دار الشروق ، جدة.

٥٨. منير العجلاني : تاريخ البلاد العربية ، الطبعة الخامسة ، دار الكاتب العربي بيروت .

٥٩. منير العجلاني : الإمام تركي بن عبد الله بطل نجد ومحررها ومؤسس الدولة السعودية الثانية ، الجزء الخامس ١٤١٠هـــ /١٩٩٠م ، دار الشبل ، الرياض .

٦٠. ياقوت الحموي : معجم البلدان ، ج٣ ، دار صادر للطباعة والنشر ، بيروت ، لبنان .

المراجع الأجنبية

1. **AL- Rashid, (Z.M) Saudi reins with eastern arabia and Oman (1800-1871) London, 1981.**
2. **Blunt, (Lady Anne), Apilgrimage, vol.2.Frank cass,aco ,ltd, 1968.**
3. **Dickson (H.R.P) Kuwait and her neighbours , Lodon, 1956.**
4. **Devaulabelle, Histoire moderne di Egypte, volume 2,A.j. Denain, 1836 Paris.**
5. **Philpy, J.B, Saudi Arabia, London, 1955.**
6. **Selections from the recornds of the Bombay government, No.xxiv.New Jseries .**
7. **Twitchell (K.S),Saudi Arabia wi saudia with an account of development of its vatural reaource, New ersey, third rdition1958.**
8. **Winder,R, Boyly, Saudi Arabian the nineteenth century , London, 1965.**

الحواشي والتعليقات

١– عثمان بن بشر : عنوان المجد في تاريخ نجد ، ج١ ص٤٣٤.
محمد بن عمر الفاخري : الأخبار النجدية ، ص١٥٢.
إبراهيم جمعة : الأطلس التاريخي للدولة السعودية ، ص٣١.
فؤاد حمزة : قلب جزيرة العرب ، ص ١٤٣.
٢– عثمان بن بشر : المصدر السابق ، ج١ ، ص٤٤٠.
٣– عبد الرحمن حسن الجبرتي : عجائب الآثار في التراجم والأخبار ، ج٤، ص٣٣٥. أحمد علي : آل سعود ، ص ٦٧ــ٦٨.
٤– صلاح الدين المختار : تاريخ المملكة العربية السعودية في ماضيها وحاضرها ج١، ص٢٠٨.
5- Devubabelie,Histore modrnedel, Egypte, Vol.2.p176.
٦– صلاح الدين المختار : المرجع السابق ، ج١ ، ص٢٠٨.
٧– أحمد علي : المرجع السابق ، ص٦٥.
٨– عبد الفتاح أبو علية : الدولة السعودية الثانية ، ص٢٥.
٩– عثمان بن بشر : المصدر السابق ، ج١ص٤٤٥.
عبد الفتاح أبو علية : الدولة السعودية الثانية ،ص٢٥ .
صلاح الدين المختار : المرجع السابق ، ج١ ، ص ٢٠١.
مديحة درويش : تاريخ الدولة السعودية حتى الربع الأول من القرن العشرين الطبعة الرابعة ، ص ٥٧.
أمين الريحاني : تاريخ نجد ، ص٩٢.
١٠– عثمان بن بشر : المصدر السابق ، ج١، ص٤٤٦.
محمد عمر الفاخري : الأخبار النجدية ، ص١٥٥.
دار الوثائق القومية القاهرة ، دفتر ٤ معية تركي ، وثيقة رمق (٢٧) ، مكاتبة إلى الصدر الأعظم حول حركة مشاري بن سعود وحملة حسين بك ومحاصرتها الرياض ، بتاريخ ١٣ رمضان ١٢٣٦هـ/ ١٤ يونيه ١٨٢١م .
Philpy, JB. Saudi Arabia, p.153 .
١١– مديحة درويش : المرجع السابق ، ص ٥٨.
١٢– عثمان بن بشر المصدر السابق ، ج١ ، ص٤٥٢.
عبد الرحمن بن حسن الجبرتي : عجائب الآثار في التراجم والأخبار ، ج٤ ص٣٤٠ ــ ٣٤١.
صلاح الدين المختار : تاريخ المملكة العربية السعودية ، ج١ ، ص٢٠٩ .
عبد الملك الغلامي : الملك الراشد ، ص١٨.
١٣– عرقة : من بلدان وادي حنيفة الواقعة جنوبي الدرعية وشمال الرياض وهي تابعة للرياض .
انظر : حمد الجاسر : المعجم الجغرافي للبلاد العربية السعودية ، المقدمة ، القسم الثاني ، دار اليمامة ، الرياض ، ص٨٠٧.
١٤– محمد عبد الله الإحسائي : تحفة المستفيد بتاريخ الإحساء القديم والجديد ، ج١ ، ص١٤٨.
١٥– عثمان بن بشر : المصدر السابق ، ج٢ ، ص٢٤ .
أمين سعيد : تاريخ الدولة السعودية ، ج١ ، ص١٣٥.
Philpy, JB. Saudi Arabia, p.155.
١٦– عثمان بن بشر : المصدر السابق ، ج٢ ، ص ٢٥ــ٢٦ .
أحمد علي : آل سعود ، ص٧٦.

حصة السعدون : الدولة السعودية الثانية وبلاد غرب الخليج وجنوبه ، الطبعة الأولى ، ص٥٤ ــ٥٥ .

١٧– عثمان بن بشر : المصدر السابق ، ج٢ ، ص٢٨ .

أمين سعيد : تاريخ الدولة السعودية ، ج١، ص١٣٥.

١٨– فيصل الدويش شيخ قبيلة مطير .

١٩– عثمان بن بشر : المصدر السابق ، ج٢، ص٣٤.

أمين سعيد : تاريخ الدولة السعودية ، ج١ ، ص١٣٦.

عبد الرحيـــم عبد الرحمن عبد الرحيم : محمد علي وشبه الجزيرة العربية ج٢ الطبعة ١ ، ص٢٣.

٢٠– إبراهيم بن صالح بن عيسى :تاريخ بعض الحوادث الواقعة في نجد ، ص١٥٤.

عثمان بن بشر : المصدر السابق ، ج٢ ، ص٣٥.

عبد الله بن صالح العثيمين : تاريخ المملكة العربية السعودية ، ج١، ص٢١٤.

٢١–عثمان بن بشر : المصدر السابق ، ج٢ ، ص٣٥ ، ٣٦ .

٢٢– إبراهيم بن صالح بن عيسى : المصدر السابق ، ص١٥٤ ، مخطوطة مقبل الذكير ، ص٣٩.

Blunt, (Lady Anne), Apilgrimage,Vol,2, Frank cass, aco, Ltd, 1968,p.262.
Dickson (H.R.P) Kuwait and her Neighbours, p. 123 .

٢٣– عبد الله بن صالح العثيمـــين : تاريخ المملكة العربية السعودية ، ج١، ص٢١٠.

حصة السعدون : الدولة السعودية الثانية ،ص٥٧ الحاشية .

٢٤– منير العجلاني : تاريخ البلاد العربية ، الطبعة ٥، ص١١٤.

فهد بن عبد العزيز الكليب : الرياض ، الطبعة الأولى ، ص٤٦.

عبد الكريم غرايبة : تاريخ العرب الحديث ، ص١١٤.

٢٥– محمد المانع : توحيد المملكة العربية السعودية ، ص٣٠.

عبد الفتاح أبو علية : دراسات في تاريخ الجزيرة العربية الحديث والمعاصر ، ص١٣.

دلال محمد السعيد : علاقات الدولة السعودية الثانية بمشيخات الخليج ، ص١٧.

ويرى آخرون أن وصول الشيخ محمد بن عبد الوهاب إلى الدرعية كان سنة ١١٥٨هـــ . انظر : عبد الرحيم عبد الرحمن عبد الرحيم : الدولة السعودية الأولى ، ص٧.

خلف بن دبلان الوذيناني : الإحساء في القرن الثاني عشر الهجري ، ص٢٥٣.

أحمد بن حجر آل بوطامي : الشيخ محمد بن عبد الوهاب عقيدته السلفية ودعوته الإصلاحية وثناء العلماء عليه ،ص٢٩.

خير الدين الزركلي : الوجيز في سيرة الملك عبد العزيز ، ص١٠.

أحمد عسة : معجزة فوق الرمال ، ص٢٠ . وقد ذكر ابن غنام خروج الشيخ سنة ١١٥٧هـــ أو ١١٥٨هـــ . انظر : حسين بن غنام : تاريخ نجد ، ج١، ص٨٠ .

٢٦– عبد الكريم غرايبه : تاريخ العرب الحديث ، ص١٤.

رأفت غنيمي الشيخ : التوجه العثماني من خلال محمد علي باشا وأسرته نحو الخليج العربي ، بحث مقدم إلى ندوة الصلات التاريخية بين الخليج العربي والدولة العثمانية ، ١٩ــ ٢١نوفمبر ١٩٨٨م ، ص٩.

٢٧– يلاحظ أن بعض المؤرخين يذكرون أن الأمير تركي يدفع الجزية وهذا لا شك أنه خطأ ، فما كان يدفعه عبارة عن ضريبة .

٢٨– محمود كامل : الدولة العربية الكبرى ، ص٤١١.

عايض خزام الروقي : حروب محمد علي في الشام وأثرها في شبه الجزيرة العربية ، ص١٨١.

محمد أنيس : الدولة العثمانية والمشرق العربي ، ص٢٣٤.

فائق طهبوب : تاريخ البحرين السياسي ، ص١٧٣.

٢٩- إبراهيم بن صالح بن عيسى : تاريخ بعض الحوادث الواقعـــة في نجد ، ص١٥٥ .

عثمان بن بشر : عنوان المجد في تاريخ نجد ، ج٢ ، ص٤٢.

أحمد علي : آل سعود ، ص٨٧.

Philpy, JB. Saudi Arabia, p.159.

٣٠- إبراهيم بن صالح بن عيسى : تاريخ بعض الحوادث الواقعة في نجـــد ، ص ١٥٥ .

أمين سعيد : تاريخ الدولة السعودية ، ج١ ، ص١٤٠.

٣١- عثمان بن بشر : المصدر السابق ، ج٢ ، ص ٦٣.

أحمد علي : آل سعود ، ص ٨٨.

حصة السعدون : الدولة السعودية الثانية ،ص٥٨.

٣٢- فلبي (سنت جون) : تاريخ نجد والدعوة السلفية ، ص١٧٤.

محمد عرابي نخلة : تاريخ الإحساء السياسي ، ص٥٠.

٣٣- حفر العتك : يبعد عن الرياض شمالاً حوالي ١٥٠ كم وهو الآن قرية

عبد الله خميس : معجم اليمامة ، ج١ ، ص٣٣٣ ــ ٣٣٥.

٣٤- أم الجماجم : كان منهلاً مشهوراً ، وأصبح الآن قرية ، والاسم القديم لهذا المنهل " تعشار " وأما أم الجماجم فهو اسم حديث .

عبد الله خميس : معجم اليمامة ، ج١ ، ص١٣٣.

٣٥- عثمان بن بشر : المصدر السابق ، ج٢، ص ٦٢

Winder,R, Boyly, Saudi Arabian the nineteenth century , London .1965,p67
Philpy, J.B, Saudi Arabia, p.155 .

٣٦- آل العفيصان يرجعون إلى عائذ وعائذ بطن من جذام القحطانية ، وكان لهم دور في نشر الدعوة السلفية في الدولة السعودية الأولى

حمد الجاسر جمهرة أنساب الأسر المتحضرة في نجد ، ص٥٤١ــ ٥٤٢.

عمر رضا كحالة : معجم القبائل العرب القديمة ، ص٥ .

حمد إبراهيم الحقيل: كنز الأنساب ومجمع الآداب ، ص١٧٤ــ١٧٥.

عبد الرحمن عبد العزيز الحصين : إبراهيم بن عفيصان القائد والأمير والداعية في الدولة السعودية الأولى ، ص٤٩.

٣٧- عثمان بن بشر : المصدر السابق ، ج٢ ، ص٦٩ــ٧٢.

محمد عرابي نخلة : تاريخ الإحساء السياسي ، ص٥٣.

٣٨- منير العجلاني : الإمام تركي بن عبد الله ، ص١٧٠ــ١٧١.

حصة السعدون : الدولة السعودية الثانية ، ص١١٤ــ١١٥.

٣٩- إبراهيم بن صالح بن عيسى : تاريخ بعض الحوادث الواقعة في نجد ، ص١٥٧ــ١٥٨.

محمد بن عبد الله آل عبد القادر الإحسائي : تحفة المستفيد بتاريخ الإحساء القديم والجديد ، ص١٤٩.

منير العجلاني : الإمام تركي بن عبد الله ، ص١٧٠.

Philpy, J.B, Saudi Arabia,p.161-162.

٤٠- ج. ج. لوريمر : دليل الخليج ، القسم التاريخي ، ج٣ ، ص١٤٣٢.

Winder,R, Boyly, Saudi Arabia in the nineteenth centvry , London ,1965,p.76.
Selections from the recornds of Bombay government,Vol.24,p.438.

٤١- محمد عرابي نخلة : تاريخ الإحساء السياسي ، ص٥١ــ٥٣.

٤٢– ذكر ابن بشر أن هذه التسمية لكثرة ما سبي فيها من الإبل والغنم والأموال، وذكر ابن عيسى أن السبية تقع في شرقي الدهناء وقد غلط ابن بشر في ذلك وقد ذكر موقعها ياقوت الحموي .انظر :

إبراهيم بن صالح بن عيسى : المصدر السابق ، ص١٥٨ الحاشية .

عثمان بن بشر : المصدر السابق ، ج٢. ص٧١.

ياقوت الحموي : معجم البلدان ، ج٣ ، ص١٨٧.

٤٣– محمد عبد الله الإحسائي : تحفة المستفيـــــد بتاريخ الإحساء في القديم والجديد ، ج١، ص١٤٩.

عبد الله بن صالح العثيمين : تاريخ المملكة العربية السعودية ، ص٢١٧.

Philpy, J.B, op.cit,p.162.
Winder,R, Boyly, op.cit,p.77.

٤٤– محمد سعيد المسلم : ساحل الذهب ، ص١٨٢.

محمد عبد الله الإحسائي : تحفة المستفيد بتاريخ الإحساء القديم والجديد ، ج١، ص١٤٩ـــ١٥٠.

٤٥– منير العجلاني : الإمام تركي بن عبد الله ، ص١٦٧.

٤٦– عبد الرحيم عبد الرحمن عبد الرحيم : محمد علي وشبه الجزيرة العربية ، ص٢٦٠.

عبد العزيز سليمان نوار : تاريخ العراق الحديث ، ص٢٠٨.

٤٧– دار الوثائـــق القومية، القاهرة ، وثائق عابدين سجل (٤٠) ، وثيقة ٤١٢ ، في تاريخ ٢٧ صفر ١٢٤٦هـــ ، وهي رسالة من محمد علي رداً على رسالة محافظ مكة .

محمد عرابي نخلة : تاريخ الإحساء السياسي ، ص٥٥.

حصة السعدون : الدولة السعودية الثانية ، ص١١٩.

٤٨– دار الوثائق القومية في القاهرة ، وثائق عابدين ، سجل (٤٠) وثيقة ٤١٣٠ في تاريخ ٢٧ صفر ١٢٤٦هـــ ، وهي رسالة من محمد علي إلى الشريف عون .

Selections from the recornds of Bombay49 government, vol , 24PP.438 - 439
Dickson (H.R.P) Kuwait an the rncighbours . p.123.

بدر الدين عباس الخصوصي ، دراسات في تاريخ الخليج العربي الحديث والمعاصر ، ج١ ، ص١٢٤ـــ١٢٥.

فائق طهبوب : تاريخ البحرين السياسي ، ص١٧٣.

٥٠– فؤاد حمزة : قلب جزيرة العرب ، ص٣٣٦.

عائض خزام الروقي : حروب محمد علي في الشام ، ص١٧٩.

مختارات من سجلات حكومة بومباي .

S.R.B.G.No.xxxiv.p.440. .١

٥١– صلاح العقاد : التيارات السياسية في الخليج العربي ، ص١٢٩.

ج. ج. لوريمر : دليل الخليج القسم التاريخي ، ج٢ ، ص٧١١.

جون كيلي : بريطانيا والخليج ، ج١ ، ص٣٩٦.

٥٢. عثمان بن بشر : عنوان المجد في تاريخ نجد ، ج٢ ، ص٦٥.

منير العجلاني : الإمام تركي بن عبد الله ، ص٦٧.

أحمد علي : آل سعود ، ص٧٨.

عبد الله بن صالح العثيمين : تاريخ المملكة العربية السعودية ، ج١، ص٢٢٠.

٥٣. عثمان بن بشر : عنوان المجد في تاريخ نجد ، ج٢، ص٦٩ـــ٧٠.

عرض حكومة المملكة العربية السعودية ، ج١، ص ١٥٤ .
منير العجلاني : الإمام تركي بن عبد الله ، ص٩٧.
٥٤. عثمان بن بشر : المصدر السابق ، ج٢. ص ٦٩ــ٧٠.
٥٥. عرض حكومة المملكة العربية السعودية ، ج١، ص١٥٧.
٥٦. AL- Rashid, (Z.M) Saudi reins with eastera Arabia and Oman (1800-1871)p.92 .
٥٧. جون . ب. كيلي : بريطانيا والخليج ، ج١ ، ص ٣٨٥*٣٨٦.
أمين سعيد : تاريخ الدولة السعودية ، ج١، ص١٤٣ . .
أمل إبراهيم الزياني : البحرين بين الاســـــتقلال السياسي والانطلاق الدولي ، ص٦٣.
ج. ب . كيلي : الحدود الشرقية لشبه الجزيرة العربية ، ص٩٧.
٥٨. منير العجلاني : الإمام تركي بن عبد الله ، ص١٩٥.
٥٩. ج. ج. . لوريمر : دليل الخليج ، القسم التاريخي ، ج٣، ص١٢٩٦ــ١٢٩٧.
ج. ج. لوريمر : المصدر السابق ، ج٣، ص١٢٩٦.
Selections from the recornds of Bombay government, Vol .24.p.381.
Winder,R, Boyly, Saudi Arabia in the nineteenth century , p.78.
ج. ج. لوريمر : المصدر السابق ، ج٣، ص١٢٩٧.
منير العجلاني : الإمام تركي بن عبد الله ، ص١٩٥ــ١٩٦.
المرقب يقع غرب سيهات .
محمد بن خليـــــــفة النبهاني : التحفة النبهانية في تاريخ الجزيرة العربية ، ص١٠٤.
AL- Rashid, (Z.M) op.cit.pp.86-87
ج. ج. لوريمر : دليل الخليج ، القسم التاريخي ، ج٢، ص١٦٣٣.
زهدي عبد المجيد سمور : تاريخ ساحل عمان السياسي ، ج١، ص١٨٢.
عبد العزيز عبد الغني إبراهيم : علاقة ساحل عمان ببريطانيا ، ص٢٧٦.
Selections from the recornds of Bombay government, Vol .24.p.325.
٦٧. AL- Rashid, (Z.M).op. cit.p87
٦٨. أحمد مصطفى أبو حاكمة : تاريخ الكويت الحديث ، ص٢٢٦.
٦٩. عثمان بن بشر : عنوان المجد في تاريخ نجد ، ج٢، ص٧٧.
٧٠. عثمان بن بشر : المصدر السابق ، ج٢ ، ص٧٧.
٧١. عثمان بن بشر تاريخ نجد ، ج٢. ص٧٦ــ٧٧.
أحمد مصطفى أبو حاكمة : تاريخ الكويت الحديث ، ص٢٢٦.
٧٢. AL- Rashid, (Z.M).op. cit.p80
٧٣. وقد أكد القنصل البريطاني في مصر الكولونيل كامبل لوزير خارجيته اللورد بالمرستون .
أمير الكويت كان على الدوام يدفع الزكاة إلى الدولة السعودية الثانية .
Document :F.O.781373.No.20. pp . 89-99XC / A / 61064.
S.R.B.G. No .XXIV . PP. 441-442.
أمين سعيد : تاريخ الدولة السعودية ، ج١٠،ص١٤٣.
٧٤. عبد العزيز عبد الغني إبراهيم : علاقة ساحل عمان ببريطانيا ، ص٢٧٥ــ٢٧٦.
٧٥. أمين سعيد : تاريخ الدولة السعودية ، ج١، ص١٠٣– ١٠٤.

٧٦. أحمد أبو حاكمة : تاريخ شرقي الجزيرة العربية ، ص١٨١.
محمد مرسي عبد الله : تاريخ عمان والدولة السعودية الأولى ، ص١٧٤.
٧٧. منير العجلاني : الإمام تركي بن عبد الله ، ص٢٠٠.
٧٨. منير العجلاني : الإمام تركي بن عبد الله ، ص٢٠٠.
٧٩. مديحة درويش : تاريخ الدولة السعودية ، ص٥٨.
عبد الله بن صالح العثيمين : تاريخ المملكة العربية السعودية ، ص٢٢.
Blunt, (he dy Anne), op,cit. p.p.262.
Dickson,(H.R.p),op, cit,p.123.
٨٠. أمين سعيد : تاريخ الدولة السعودية ، ج١ ، ص١٤٦.
٨١. وثيقة رقم ٦٤ ، محفظة ١٣ بحر برا ، دار الوثائق القومية بالقاهرة .
٨٢. وثيقة رقم ١١٩، محفظة ١٦ ، دار الوثائق القومية بالقاهرة .
٨٣. صلاح الدين المختار : تاريخ المملكة العربية السعودية ، ج١ ص ٢٦٩.
أحمد علي : آل سعود ، ص٧٩.
٨٤. إبراهيم فصيح صبغة الله الحيدري : عنوان المجد في بيان أحوال بغداد والبصرة ونجد ، ص٢١٢.
٨٥. صلاح الدين مختار : المرجع السابق ، ج١ ، ص٢٧٠ .
منير العجلاني : الإمام تركي بن عبد الله ، ص١٣١ .
٨٦. صلاح الدين مختار : المرجع السابق ، ج١ ، ص٢٧٢ـــ ٢٧٥.
٨٧. أمل إبراهيم الزياني : البحرين بين الاستقلال السياسي والانطلاق الدولي ، ص٦٢.
٨٨. صلاح الدين المختار : تاريخ المملكة العربية السعودية ، ج١ ، ص ٢٥٢ ـــ ٢٥٣.
٨٩. ج. ج. لوريمر : دليل الخليج ، القسم التاريخي ، ج٣ ، ص١٦٢١.
د. محمد عرابي نخلة : تاريخ الإحساء السياسي ، هامش ص٥٥.
٩٠. S.R.B.G.No .XXIV.pp.437-440.
٩١. نقلاً عن د. منير العجلاني : الإمام تركي بن عبد الله ، ص١١٨ـــ١١٩.
٩٢. صلاح الدين المختار : تاريخ المملكة العربية السعودية ، ج١، ص٢٧٠ـــ ٢٧١.
منير العجلاني : الإمام تركي بن عبد الله ، ص١٣١.
٩٣. القصيدة أكثر من ثلاثين بيتاً . لمعرفتها يرجع إلى منير العجلاني : المرجع السابق ، ص١٤٨ـــ ١٤٩.
٩٤. مخطوطة مقبل الذكير ، ص٤٢.
أمين الريحاني : تاريخ نجد الحديث ، ص٩٢.
عبد المنعم الغلامي : الملك الراشد ، ص١٨.
زاهية قدورة : شبه الجزيرة العربية كياناتها السياسية ، ص٣٣.
٩٥. حافظ وهبة : جزيرة العرب في القرن العشرين ، ص٢٣١.
٩٦. أحمد علي : آل سعود .
٩٧. انظر إلى :

محمد عبد الله ماضي : النهضات الحديثة في جزيرة العرب ، ص٦٤.

حافظ وهبة : جزيرة العرب في القرن العشرين ، ص٢٣١ــ٢٣٢.

يونس سلامة : ملحمة عيد الرياض ، ص٨٦.

Twitcgeil, Saudi Arabia p.90.

٩٨. عبد الفتاح أبو علية : الدولة السعودية الثانية ، ص٢٥.

٩٩. إبراهيم بن صالح بن عيسى : تاريخ بعض الحوادث الواقــعة في نجد ، ص١٦١ــ١٦٢.

عبد الكريم غرايبة : تاريخ العرب الحديث ، ص١١٤.

عبد المنعم الغلامي : الملك الراشد ، ص١٨.

أحمد علي : آل سعود ، ص٧٩.

أمين الريحاني : تاريخ نجد الحديث ، ص٩٢.

فؤاد حمزة : قلب جزيرة العرب ، ص٣٣٦.

١٠٠. عثمان بن بشر : عنوان المجد في تاريخ نجد ، ج٢، ص٩٩.

محمد عبد الله الإحسائي : تحفة المستفيد بتاريخ الإحساء القديم والجديــــد ، ص١٥٠.

عبد الرحيم عبد الرحمن عبد الرحيـــم : محمد علي وشبه الجزيرة العربية ، ص١٧٢.

.١٠١S.R.B.G.No .XXIV.pp.439-442.

١٠٢. عثمان بن بشر : المصدر السابق ، ج٢ ، ص٩٥ــ٩٦.

لوريمر : دليل الخليج ، القسم التاريخي ، ج٣ ، ص١٤٢٩ــ ١٤٣٠.

.١٠٣AL- Rashid, (Z.M) Saudi reins with eastern arabia and Oman (1800-1871) p.93 .

.Philpy, Saudi Arabia, pp.166-167

١٠٤. عثمان بن بشر : المصدر السابق ، ج٢ ، ص١٠٤.

Saldan a Selecrions form state peper, p.12.

AL- Rashid, (Z.M).op. cit.p93.

١٠٥. منير العجلاني : الإمام تركي بن عبد الله ، ص٢١٧.